

فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين

The Effectiveness of Secondary Schools Management at the Application of Educational Programs Associated with the Educational Curriculum across the Green Zone from the Teachers Perspective

ناديا بدارنة*، وعارف العطاري، ومنيرة الشрман

Nadia Badarneh, Aref Atary & Munira Sharman

*عربة البطوف، الخط الأخضر

*الباحث المراسل: bdteeba@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2014/3/27)، تاريخ القبول: (2014/6/25)

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج التعليمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (5) مدارس ثانوية من كل شبكة تعليمية (سخنين، وعتيد)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على (5) مجالات هي: التخطيط، التنظيم، الرقابة والمتابعة، الطلبة، والعلاقات مع المجتمع المحلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج التعليمية ككل ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين قد كانت بدرجة كبيرة، حيث جاءت مجالات المقياس وفقاً للترتيب الآتي: مجال الطلبة في المرتبة الأولى، تلاه مجال التنظيم في المرتبة الثانية، تلاه مجال التخطيط في المرتبة الثالثة، تلاه مجال العلاقات مع المجتمع المحلي في المرتبة الرابعة، ثم تلاه مجال الرقابة والمتابعة في المرتبة الخامسة، وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصي الباحثة بما يلي: تشجيع انتشار هذه النوعية من المدارس لكونها تتميز بفاعلية كبيرة في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج، وذلك من قبل التربويين العرب والمجتمع المحلي داخل الخط الأخضر.

Abstract

This study aimed to figure out the degree of the effectiveness of the management of the secondary schools of the educational networks in applying the programs accompanying the educational curriculum within the Green Zone from the perspective of both male and female teachers; the study sample consisted of (5) secondary schools from all the educational networks (Sakhnin, and Ateed); to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of 55 items was designed and distributed on (5) areas: planning, organization, control and follow-up, students, and relations with the local community. The results of the study showed that the degree of the effectiveness of the management of the secondary schools of the educational networks in applying the programs accompanying the educational programs as a whole and their fields from the viewpoint of male and female teachers was large where the scale fields came according to the following order: the field of students ranked first, followed by the field of organization in the second place, the field of planning in the third place, the field of the relations with the local community in the fourth place, and finally the field of supervision and follow-up in the fifth place. In the light of the results of the study, the researcher recommends the following: Encourage the spread of this quality of schools being characterized by very effectively in the implementation of programs associated with the curriculum, and that by Arab educators and the community within the Green Zone.

مقدمة

تتوقف فاعلية وكفاءة المدارس كمنظمات تربوية وتعليمية على فاعلية الإدارة الموجودة فيها، ولإدارة المدارس عامّة والثانوية بخاصة دور كبير في تنفيذ ومراقبة الخطط والبرامج التعليمية والتربوية، فالمرحلة الثانوية مرحلة مهمة ومصيرية إذ يُتوقع أنه من خلالها يتم إعداد الطالب إعداداً شاملاً متكاملًا ومزوداً بمهارات واتجاهات تنمي شخصيته من جميع جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية، ويُنظر للتعليم المقدم في المرحلة الثانوية على أنه حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم العالي باعتباره منطلقاً للدراسة الجامعية وتأهيلاً للحياة العملية بما يتماشى مع خصائص العصر ويلبي متطلبات سوق العمل.

وتعتبر الإدارة المدرسية الفاعلة اللبنة التي يتوقف عليها بناء المجتمع الذي توجد فيه، ومدى تطوره وتقدمه، ومدى صموده في وجه التحديات المحلية والعالمية، وهي المسئولة عن

إعداد أجيال قادرة على تحقيق طموحها وتلبية حاجات مجتمعتها، ويتأتى ذلك بوساطة المناهج التي تحتوي على مضامين ذات جودة عالية تواكب التقدم العلمي المعاصر واستثمار كل ما يقدم من برامج تعليمية تُعزز التعليم وترفع من مستوى التحصيل، لذا فإن مسؤوليات الإدارة مهمة وكبيرة تقتضي التعاون والمشاورة بين عناصر المدرسة التي تشتمل على مدير المدرسة ومعاونيه من معلمين، إداريين وفنيين، بحيث يقوم كل حسب مسؤولياته ومهامه ومتطلبات عمله لإنجاح العملية التعليمية حسين (Hussein, 2004).

وتعتبر المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر من المؤسسات التعليمية الرائدة التي تسعى إلى تطوير المنظومة التعليمية بكافة جوانبها، وتنمية قدرات الطالب الذي هو محور عملياتها التعليمية، فتقوم هذه الإدارة بتفعيل برامج تعليمية إضافية للمنهاج الرسمي، مخططة وفق أسس تربوية وأصول علمية تمكن الطلبة من ممارسة خبرات علمية هادفة، تؤدي إلى تنمية جميع جوانب شخصيتهم عبد الحق (Abdil Haq, 2003).

وتعد هذه البرامج من أكثر الطرق انتشاراً في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والتي تعمل على تطوير مادة تعليمية خاصة، وإرشاد المعلمين ليدمجوا مهارات التفكير العالي والإبداعي في التعليم واستعمال تقنيات وبرامج إبداعية لحل المشكلات حيث أن التفكير الإبداعي هو أساس التطور الصناعي والاقتصادي، بل والاجتماعي وخاصة في عصر العولمة عزايه (Azayzeh, 2010).

وحتى تكون هذه البرامج والأنشطة محققة لأهدافها لا بد من توجيهها نحو فعاليات المنهاج وتحقيق متطلباته، وتوجيهها نحو الحياة ومتطلباتها، فتكون مرتبطة بالبيئة الاجتماعية والصفية التي يعيشها الطلبة الجاويش (Al-Jawish, 2008).

ونظراً لأهمية تلك البرامج والتي تقوم وزارة التربية والتعليم العبرية باقتراحها إلى جانب البرامج المفعلة في تلك المدارس التابعة للشبكات التعليمية والتي تم التخطيط لها من قبل أولياء الأمور والجهات الداعمة، والتي بدورها ترفع من حصيلة الطالب وتزيد من فرص قبوله والتحاقه بالجامعات، من خلال مجموع النقاط التي يحصل عليها في امتحان الثانوية العامة.

ويتوقف إدخال هذه البرامج إلى المدارس وتفعيلها على قدرة و فاعلية إدارتها، حيث تعاني إدارة المدارس داخل الخط الأخضر من تحديات كثيرة منها تلك التي تفرضها التغيرات العالمية المتسارعة والتي تحتم على الإدارة التجديد والتحديث في نظمها التعليمية والإدارية والتي تستنزف جهوداً وموارد كبيرة يصعب الحصول عليها، وكذلك فإن الإدارة المدرسية مسؤولة أمام المجتمع عن تحصيل الطلبة في الامتحانات الثانوية وهو ما يطلق عليه داخل الخط الأخضر بـ "البجروت" كحد أدنى لدخول سوق العمل، وكمعيار رئيسي لدخول الطلبة إلى مجال التعليم العالي، علماً بأن جهاز التعليم العربي والإدارة المدرسية تخضع لجهاز التعليم العبري والذي يعمل في ظل سياسة التمييز وغياب المساواة في الموارد والبرامج المخصصة لجهاز التعليم العربي، فهي ضئيلة نسبة إلى ما يستثمر ويقدم لجهاز التعليم العبري، الأمر الذي ينعكس بتدني مستوى التحصيل العلمي للطلبة العرب مقارنة بمستوى الطلبة اليهود، كما وأن السياسة التعليمية

التي تضع المضامين والمناهج تعمل بمفردها دون إشراك المواطنين والمربين العرب صباغ (Sabbagh, 2012).

مشكلة الدراسة

تقوم وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر بإدخال إصلاحات في مجال التعليم بهدف تطوير العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل، وتقليص الفجوات بين شرائح المجتمع المتنوعة، وتوفير فرص التعليم المتساوية لجميع الطلبة، ومن أبرز هذه الإصلاحات ظهور برامج تعليمية إضافية للبرامج التعليمية الرسمية، تقوم وزارة المعارف باقتراحها وتضع الوزارة شروط معينه يجب أن تتوافر بنسبة لا تقل عن (90%) في المدرسة لتطبيق هذه البرامج. وهنا يبرز دور الإدارة المدرسية والتي تعتبر أهم العناصر القادرة على إحداث التغيير والتطوير، وتجويد التعليم عن طريق استثمار المناهج والبرامج التعليمية والتربوية والبرامج المرافقة من أجل رفع مستوى تحصيل الطلبة العلمي، الذي يضمن للطلبة إستمرارية التعليم العالي وفق ميولهم وحاجاتهم، مما يجعلهم مؤهلين لتنمية مجتمعهم وكما أشار البويهى (Al-Bueihi, 2001) إدارة فاعلة قادرة على قيادة العمل التعليمي والتربوي بما يحقق رقي المجتمع ويدفع عجلة التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي، وقد أكدت دراسة مارزانو مانولتي (Marzano & Mcnulty, 2005) على أهمية الإدارة الفاعلة في رفع مستوى تحصيل الطلبة ولهذا فان من الضرورة العمل على تحديد مستوى فاعلية الإدارة المدرسية لما لها من أثر ايجابي في المخرجات التعليمية وخاصة في ظل نتائج الامتحانات الدولية والثانوية والتي أشارت إلى ارتفاع في عدد الحاصلين على شهادة الثانوية العامة في الوسط العربي إلا أنه ما زال هناك فجوة بين التعليم العربي والعربي وقد أكدت دراسة ابو عصبه (Abu Usbah, 2006) أن هذا يؤدي إلى عدم قبول الطلبة العرب في جامعات الدولة العبرية مما يضطر قسم كبير منهم للسفر إلى الخارج لنيل العلم، وقسم آخر يقوم بالانخراط في سوق العمل عازفا عن التعليم، ونظرا لأهمية الموضوع وأبعاده السلبية تسعى هذه الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية إدارة المدارس التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

1. ما درجة فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما المقترحات التي يقدمها المشتركون لتطوير فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية بتطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر، من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس.
- التعرف إلى المقترحات التي يقدمها المشتركون لتطوير فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسيين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

- تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية موضوع البرامج التعليمية المرافقة والمساندة للمناهج التي تدرس داخل المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر، وخاصة إن مثل هذه المدارس حديثة العهد ومملوكة للقطاع الخاص، والتي يختلف نظام إدارتها وعملها عن المدارس الحكومية.
- تبرز أهمية هذه الدراسة كونها من أوائل الدراسات في هذا الموضوع - حسب علم الباحثة- في الوسط العربي، لذا فإنها سوف تثري المكتبات وتتيح للباحثين في الإدارة نحو إجراء دراسات أخرى مستقبلية ذات صلة بخصخصة جهاز التعليم والشبكات التعليمية في ضوء متغيرات أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تناولته إذ جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع مهم وهو فاعلية إدارة المدارس الثانوية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر والتي تهدف إلى رفع مستوى التحصيل للطلبة، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية إضافية تدعم عملية التعليم وتلبي رغبات وميول وقدرات الطلبة واتجاهاتهم.
- مساعدة القادة التربويين لتطبيق برامج تربوية مرافقة وهادفة تحسن من مستوى الطلبة العلمي والمهني.
- توجيه أنظار الدارسين والباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية الخاصة بتطبيق مثل هذه البرامج ودراسة فاعليتها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية:

تعريف "الفاعلية" الاصطلاحي: هي نشاط يقوم به العاملون حسب مقدرتهم على تحقيق الأهداف المطلوبة بأفضل المخرجات وأقل الجهود نشوان ونشوان (Nashwan & Nashwan, 2004).

المدارس الثانوية: هي المدارس الثانوية العربية للذكور والإناث والتي تقع ضمن منطقة الخط الأخضر للعام الدراسي 2013/2014 والتي يقوم بإدارتها القطاع الخاص تحت إشراف وزارة التربية والتعليم او وزارة الاقتصاد العبرية.

الشبكات التعليمية: هي مؤسسات تعليمية أنشئت بمبادرات شخصية، أو على يد جمعيات لأولياء أمور أو جهات تجارية، تعمل على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة لتلك المؤسسات بوزلجو (Bozljo, 2011).

البرامج المرافقة: هي برامج تزود الطلبة بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات ونشاطات إضافية تفوق ما يعطى للطلبة العاديين، بهدف إثراء حصيلة الطلبة بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه من المعلم والإدارة عبيد (Obaid, 2000). وتعرف إجرائياً بأنها كل النشاطات والبرامج الإضافية للمنهاج التي تقترحها وزارة التربية والتعليم على المدارس أو التي تبادر بها المدرسة أو أي جهة خارجية بهدف رفع مستوى الطلبة التحصيلي والمعرفي، والتي أهمها تلك التي تمنح الطلبة نقاط تزيد من فرص قبوله في الجامعات، وتنفذ في المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر في العام الدراسي 2013/2014.

الخط الأخضر: مصطلح سياسي يستخدم لدى الفلسطينيين والسياسيين الراضين للاحتلال الإسرائيلي، وذلك للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي أقيمت عليها إسرائيل عام 1948، والتي أصبح أهلها من الفلسطينيين جزءاً من الدولة الاسرائيلية وأنظمتها السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية عابدين (Abidin, 2008).

الدراسات السابقة

أجرى المطيري (Al-Matairi, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في دولة الكويت، تكونت عينة البحث من (355) معلماً في مختلف التخصصات، وتم إعداد إستبانة مكونة من (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وكشفت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى ممارسة الأنشطة المرافقة للمنهاج جاءت مرتفعة في المجال الرياضي إذ كانت في المرتبة الأولى، وفي المجال الديني جاءت في المرتبة الأخيرة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة تعزى لأثر المؤهل العلمي، ووجود فروق تعزى لأثر التخصص جاءت لصالح التخصصات الانسانية، وأوصت الدراسة بأهمية إشراك مؤسسات المجتمع المحلية والجهات ذات العلاقة في الأنشطة.

وأجرت هولفيلد وبتزابوت وبارون (Hohlfeld, T. Ritzhaupt, D. & Barron, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن مدى توظيف المدارس الأمريكية

لمشروع لا منهجي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع والعائلات بهدف توفير خدمة اجتماعية وتربوية متطورة للمجتمع. وتكونت عينة الدراسة من (256) ولي أمر من منطقة فلوريدا استجابوا لمقياس العلاقة المدرسية- الأسرية والمكون من (6) أسئلة مفتوحة حول العلاقة المشتركة في المجالين الاجتماعي والتربوي والتكنولوجي بين المدرسة والأسرة. ودلت نتائج الدراسة أن المدارس تعمل على زيادة مساهمتها في تدريب أفراد المجتمع المحلي على التكنولوجيا بهدف محو الأمية التكنولوجية، كما بينت الدراسة فعالية دور مدارس منطقة فلوريدا في ذلك خاصة إتباع مشروع (تدريب الأب) والذي يتم في العطل الرسمية والأسبوعية، وخاصة في مجال التعامل مع بيانات الأبناء التعليمية، والاطلاع على مشاريع المدرسة المجتمعية ودعمها والمشاركة بها.

وقام المعمري (Al-Maamari, 2008) بإجراء دراسة هدفت تعرف آراء المعلمين والطلبة في دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة الطلابية بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي في مدارس سلطنة عُمان، تكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، و(759) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبانة مكونة من (60) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين والطلبة كانت كبيرة.

وأجرى ابو غراب وابو سلطان (Ghurab & Abu Sultan, 2007) دراسة هدفها التعرف إلى مدى فاعلية برامج المدارس المتميزة في تحسين الجودة في التعليم العام بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من خمس مدارس طبق عليها برنامج المدارس المتميزة من الصفين التاسع والسادس من مرحلة التعليم الأساسي وخمس مدارس لم يطبق عليه برنامج المدارس المتميزة من الصفين السادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي في منطقة جباليا وبيت حانون، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في تحصيل طلبة الصف السادس في مادتي اللغة العربية والرياضيات في المدارس التي طبق عليها برنامج المدارس المتميزة والمدارس التي لم يطبق عليها البرنامج، بينما كانت هناك فروق دالة في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات لصالح المدارس التي لم يطبق عليها البرنامج، وأوصت الدراسة بضرورة اطلاق الإدارة على برنامج المدارس المتميزة.

وأجرت هاريس (Harris, 2005) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن الممارسات الإدارية التي نفذها المديرين الحاصلون على جوائز تربوية أثناء عملهم. وقد تم استخدام المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع (35) مديراً ومديرة حصلوا على جوائز تربوية خلال السنوات العشرة الماضية، وتوصلت نتائج الدراسة أن الفئات الفائزة بالجائزة قدمت عدة مساهمات وأعمال إدارية وفنية خولتها من الحصول على الجائزة بسبب تحسينها للعمل التربوي فنياً وإدارياً. ومن هذه الممارسات: الاستفادة من دليل الجائزة وتطبيق المعايير، وأخذ الدروس والعبر من القادة المبدعين وتطبيقها، والتركيز على القيادة التربوية الفعالة، تشكيل ثقافة خاصة بالمدرسة، تطبيق برامج وأساليب تدريس حديثة. مساعدة الطلاب المدخنين للتخلص منه، والتواصل المستمر مع المجتمع المحلي.

أجرى المعمري (2004) دراسة هدفت التعرف الى فاعلية ادارة المدرسة الثانوية وتوجهات تطويرها في ضوء برنامج التطوير التربوي بسلطنة عمان، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري العموم ومديري الدوائر ونوابهم المختصون بمديريات ديوان عام الوزارة والمناطق التعليمية والبالغ عددهم (68) فردا، وكذلك من (699) فردا من مديري ومديرات المدارس الثانوية ومساعدتهم والمعلمين الاوائل فيها، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة هذا التوجه الى التطوير، وانه يوجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث بالنسبة لدرجة فاعلية ادارة المدارس الثانوية بسلطنة عمان.

أجرت (Imad Al-din, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى تقويم فاعلية برنامج تطوير الإدارة المدرسية المطبق على عينة من المدارس في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (671) عضوا من هيئة العاملين في المدارس، إضافة إلى (24) مديرا (23) مشرفا منسقا للبرنامج، كما شملت المقابلات الميدانية (24) عضوا من هيئة العاملين، (3) من مديري المدارس، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: نجاح البرنامج في تحقيق هدفه الرئيس بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية الأطول كنا أوضحت أن نقاط الضعف للبرنامج التدريبية تعزيز روح الفريق والتواصل بين العاملين، تعزيز قيادة التغيير في المدرسة، كما وأوضحت الدراسة أن نقاط الضعف للبرنامج برزت في إدارة البرنامج والتخطيط له والأشراف عليه وتوزيع الأدوار وتفويض الصلاحيات، وتحضير المشاركين وتبادل الزيارات والخبرات.

أجرى غرايبة (Graibi, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى مدى توافر عناصر المدرسة الفعالة في مدارس شمال الأردن كما يتصورها أعضاء مجالس الآباء والمعلمون والمشرفون التربويون وبيان أثر الوظيفة على مدى توافر هذه العناصر. عينة الدراسة: (284) عضو مجلس، و(47) مشرفا تربويا. وأظهرت نتائج الدراسة: حصلت عناصر المدرسة الفعالة على درجة توافر كبيرة ودرجة توافر متوسطة من وجهة نظر أعضاء مجالس حيث حصلت المجالات في القيادة الادارية الفعالة، والمعلم الفعال على درجة توافر كبيرة، وحصلت عناصر المدرسة الفعالة على درجة توافر متوسطة من وجهة نظر المشرفيين التربويين.

أجرت (Abdil Haq, 2003)، دراسة هدفت إلى التعرف على تقويم فاعلية برنامج تطوير الإدارة المدرسية المطبق على عينة من المدارس في الاردن. وكانت عينة الدراسة: (671) عضوا من هيئة العاملين في المدارس المشاركة في الدراسة البالغ عددهم (24) مدرسة، إضافة إلى مديرها (24) مديرا (23) مشرفا منسقا للبرنامج، كما شملت المقابلات الميدانية (24) عضوا من هيئة العاملين، (3) من مديري المدارس.

اداة الدراسة: استخدم الباحث منهج البحث شبه التجريبي، وأسلوب التناظر. وأظهرت نتائج الدراسة نجاح البرنامج في تحقيق هدفه الرئيس بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزي لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغير الخبرة الوظيفية الأطول.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي بأسلوب وصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة في التوصل إلى النتائج التي تقيس درجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، وذلك عن طريق الاستبانة، وسؤالها المفتوح الذي يقيس مقترحات المعلمين لتحسين فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية التي يطلق عليها (عتيد وسخنين) داخل الخط الأخضر البالغ عددهم (3538) معلماً ومعلمة موزعين إلى (1098) معلماً ومعلمة ممن يعملون في شبكة سخنين الذين بدورهم يتوزعون إلى (608) معلماً و(490) معلمة، وكذلك يتوزعون إلى (2440) معلماً ومعلمة ممن يعملون في شبكة (عتيد) الذين بدورهم يتوزعون إلى (1680) معلماً و(720) معلمة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2013.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (247) معلماً ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية داخل الخط الأخضر بأسلوب طبقي عنقودي عشوائي، حيث كان متغير (الشبكة) هو المتغير الطبقي، والمدرسة هي العنقود، حيث تم اختيار خمس مدارس من شبكة سخنين العربية من أصل (35) مدرسة منها (23) مدرسة برقابة وزارة التربية و (10) برقابة وزارة الاقتصاد بحيث تشكل ما تزيد نسبته عن (7.47%) من مجتمع شبكة سخنين، واختيار خمس مدارس من شبكة عتيد من أصل (28) مدرسة بحيث تشكل ما تزيد نسبته عن (6.76%) من مجتمع شبكة عتيد، وبهذا تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المستقلة.

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	132	53.4
	أنثى	115	46.6
	الكلي	247	100.0

...تابع جدول رقم (1)

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	84	34.0
	دراسات عليا	163	66.0
	الكلية	247	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	45	18.2
	من 5 إلى 10 سنوات	78	31.6
	أكثر من 10 سنوات	124	50.2
	الكلية	247	100.0
الشبكة	يهودية	165	66.8
	عربية	82	33.2
	الكلية	247	100.0

أداة الدراسة الاستبانة

لأغراض تطوير أداة الدراسة؛ تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ومنها دراسة (المعمري، 2008)، ومن خلال مقابلات أجرتها الباحثة مع مديرين ومعلمين وطلبة لاستطلاع آرائهم في فاعلية الإدارة ونوعية البرامج وأهميتها. ثم تم تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقرات الاستبانة والتي تكونت في صورتها الأولية من (60) فقرة موزعه على ستة مجالات وهي: التخطيط ويقاس ب (14) فقرة، والتنظيم ويقاس ب (8) فقرات، التوجيه والرقابة ويقاس ب (5) فقرات، والمتابعة ويقاس ب (9)، إنماء الطلبة ويقاس ب (12) فقرة، وشؤون المجتمع ويقاس ب (11) فقرة والملحق رقم يبين استبانة فاعلية إدارة المدارس في تطبيق البرامج بصورتها الأولية.

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة ممثلة بالاستبانة والسؤال المفتوح على مجموعة من المحكمين مؤلفة من (17) فرداً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والقيادة من الجامعات الأردنية ومن الوسط العربي داخل الخط الأخضر، وإذ طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء فقرات الاستبانة والسؤال المفتوح للمشكلة البحثية الخاصة بالدراسة، ووضوحهما، وصياغتهما اللغوية، ومناسبتهما لقياس ما صنعت لأجله، وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً، واعتمدت الباحثة ما نسبته (80%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول الفقرة، أو رفضها، وبناء على ذلك، ووفقاً لآراء المحكمين فقد إلغاء مجال التوجيه ودمج الرقابة مع المتابعة، وتم حذف بعض فقرات الاستبانة لأنها متشابهة، وتصحيح بعض المصطلحات اللغوية لأنها غير واضحة واستبدال بعض المفردات لتصبح أكثر تحقيقاً لأهداف الدراسة، واستناداً إلى تلك التعديلات

تكونت استبانة فاعلية إدارة المدارس الثانوية من (55) فقره موزعه على خمسة مجالات وهي على النحو الآتي: مجال التخطيط وله (15) فقرة، مجال التنظيم وله (9) فقرات، مجال الرقابة والمتابعة وله (12) فقرة، مجال الطلبة وله (10) فقرات، مجال العلاقات مع المجتمع المحلي وله (9) فقرات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يقيس مقترحات المعلمين لتحسين فاعلية إدارة المدرسة الثانوية التابعة للشبكات التعليمية.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات إعادة أداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة Test-Retest بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، إذ تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، إذ أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته (0.98) ولمجالاته تراوحت بين (0.93-0.91)، في حين أن ثبات إعادة أداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته (0.84) ولمجالاته تراوحت بين (0.91-0.83)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة أداة الدراسة ومجالاتها.

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس ومجالاته
15	0.83	0.93	التخطيط
9	0.91	0.91	التنظيم
12	0.86	0.93	الرقابة والمتابعة
10	0.88	0.91	الطلبة
9	0.90	0.91	علاقات مع المجتمع المحلي
55	0.84	0.98	الكلّي للمقياس

معيّار تصحيح الاستبانة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرّج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

درجة الفاعلية	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	5.00-3.67
متوسطة	3.66-2.34
متدنية	2.33-1.00

المعالجات الإحصائية

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر (ككل) ومجالاتها والفقرات التي تتبع للمجالات من وجهة نظر المعلمين.
- تحليل محتوى مقترحات المعلمين لتحسين فاعلية إدارة المدرسة الثانوية التابعة للشبكات التعليمية، ورصدها على هيئة أفكار وحساب التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل منها، مع مراعاة ترتيب الأفكار (المقترحات) تنازلياً وفقاً لنسبها المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

السؤال الأول: "ما درجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر (ككل) ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية وذلك كما في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر (ككل) ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية
1	4	الطلبة	4.317	0.55	كبيرة
2	2	التنظيم	4.305	0.53	كبيرة
3	1	التخطيط	4.294	0.52	كبيرة
4	5	علاقات مع المجتمع المحلي	4.214	0.68	كبيرة
5	3	الرقابة والمتابعة	4.167	0.59	كبيرة
		الكلّي للمقياس	4.259	0.50	كبيرة

يلاحظ من الجدول (3)، أن درجة فعالية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للبرامج التعليمية داخل الخط الأخضر (ككل) ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين قد كانت (كبيرة)، إذ جاءت مجالات المقياس وفقاً للترتيب الآتي: مجال الطلبة في المرتبة الأولى، تلاه مجال التنظيم في المرتبة الثانية، تلاه مجال التخطيط في المرتبة الثالثة، تلاه

مجال العلاقات مع المجتمع المحلي في المرتبة الرابعة، ثم تلاه مجال الرقابة والمتابعة في المرتبة الخامسة، بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات المقياس وفقاً للمجالات التي تتبع لها، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات المقياس وفقاً للمجالات التي تتبع لها مرتبة تنازلياً.

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية
التخطيط	1	1	تصنيف إدارة المدرسة رسالة ورؤيا مستقبلية للبرامج المرافقة	4.522	0.67	كبيرة
	2	2	توضيح إدارة المدرسة أهداف تطبيق البرامج المرافقة للعاملين فيها	4.482	0.68	كبيرة
	3	9	تنوع إدارة المدرسة بتخطيط برامجها المرافقة، مواضيع تعليمية، اجتماعية ومهنية	4.405	0.69	كبيرة
	4	12	تخطط إدارة المدرسة لانتقاء البرامج المرافقة التي تنمي التفكير الناقد والإبداعي لدى المعلمين والطلبة	4.401	0.76	كبيرة
	5	8	تحدد إدارة المدرسة الأهداف التعليمية والاجتماعية المستقبلية من البرامج المرافقة لإدراك هذه الأهداف	4.397	0.67	كبيرة
	6	11	تخطط إدارة المدرسة برامج مرافقه مناسبة، لتهيئة الطلبة للمهن التي يرغبون أن يمتثلوها	4.332	0.73	كبيرة
	7	10	تبني إدارة المدرسة برامج مرافقه تمثل مرحله تحضيريه لدعم اتجاهات الطلبة نحو التعليم	4.324	0.70	كبيرة
	8	6	تخطط إدارة المدرسة لتوفير المصادر المالية والتكنولوجية لتطبيق البرامج المرافقة بأحدث الوسائل	4.304	0.77	كبيرة

...تابع جدول رقم (4)

الفاعلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	رقم الفقرة	الرتبة	المجال
كبيرة	0.80	4.291	تنطلق إدارة المدرسة في تخطيط البرامج المرافقة من مقترحات الأهل والطلبة لتلبية حاجاتهم وميولهم المستقبلية	3	9	... التخطيط
كبيرة	0.92	4.267	تركز إدارة المدرسة في تخطيطها على استعمال المواقع الالكترونية لتوصيل المعلومة للمعلمين والطلبة والأهل	15	10	
كبيرة	0.82	4.223	تعتمد إدارة المدرسة في عملية التخطيط لبرامجها المرافقة على استشارة علمية تكنولوجية	5	11	
كبيرة	0.84	4.198	توجه إدارة المدرسة في تخطيطها للبرامج المرافقة، منظومة القيم بهدف تعظيم الانتماء للهوية الثقافية الوطنية	13	12	
كبيرة	0.91	4.126	تخطط إدارة المدرسة لاختيار المؤسسات الأكاديمية للاتفاق معها في تطبيق البرامج المرافقة	7	13	
كبيرة	0.92	4.105	تبنى إدارة المدرسة منظومة عملها وفق المعايير العالمية في البرامج المرافقة لتحقيق الجودة	4	14	
كبيرة	0.91	4.032	تركز إدارة المدرسة على تعزيز اللغة العربية الفصحى ببرامجها المرافقة	14	15	
كبيرة	0.66	4.433	تنظم إدارة المدرسة جداول زمنية لتطبيق البرامج المرافقة	19	1	
كبيرة	0.73	4.372	تنظم إدارة المدرسة البرامج المرافقة بما يتلاءم مع طبيعة المنهاج	16	2	
كبيرة	0.73	4.336	تهبى إدارة المدرسة المناخ التنظيمي لتطبيق برامجها المرافقة بصورة أفضل	22	3	
كبيرة	0.72	4.332	تختار إدارة المدارس أنشطة البرامج المرافقة الملائمة للمحتوي التعليمي لتحقيق جودة تعليمية أفضل	20	4	

...تابع جدول رقم (4)

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية
... التنظيم	5	23	تنظم إدارة المدرسة عملية الإشراف والمتابعة والتقييم للبرامج المرافقة لتطويرها	4.324	0.73	كبيرة
	6	18	تقسم إدارة المدارس الأعمال الوظيفية في المدرسة بين العاملين لتطبيق البرامج المرافقة	4.308	0.72	كبيرة
	7	21	تنظم إدارة المدرسة محاضرات نظرية وورش عمل تدعم وتساند البرامج المرافقة	4.287	0.82	كبيرة
	8	24	تنظم إدارة المدرسة مع المؤسسات الأكاديمية مواعيد تنفيذ البرامج المرافقة	4.211	0.84	كبيرة
	9	17	تختار إدارة المدرسة النظريات التعليمية والنفسية الحديثة الملائمة لتطبيق البرامج المرافقة	4.138	0.78	كبيرة
الرقابة والمتابعة	1	25	تهدف إدارة المدرسة من عملية التقييم للمعلمين والطلبة تحسين تطبيق البرامج المرافقة وتطويرها	4.372	0.73	كبيرة
	2	34	تراجع إدارة المدرسة الأساليب والطرق التي يتم العمل بها في تطبيق البرامج المرافقة لتحسينها	4.291	0.76	كبيرة
	3	27	تستعمل إدارة المدرسة أساليب التقييم الحديثة والمتنوعة لرفع كفاءة البرامج وتطبيقها	4.223	0.80	كبيرة
	4	28	تقدر إدارة المدرسة مقترحات المعلمين من أجل زيادة فعالية الرقابة على تطبيق البرامج المرافقة	4.219	0.79	كبيرة
	5	33	تتابع إدارة المدرسة تنفيذ البرامج المرافقة لتحقيق الجودة وإتقانها	4.202	0.78	كبيرة

...تابع جدول رقم (4)

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية	
...الرقابة والمتابعة	6	36	تتقبل إدارة المدرسة المسائلة من كل الأطراف المشاركة في عملية الرقابة وتستفيد من وجهات النظر المختلفة	4.198	0.82	كبيرة	
	7	30	تشجع إدارة المدارس المعلمين على التقييم الذاتي من أجل رفع مستوى تقديرهم لأدائهم	4.178	0.82	كبيرة	
	8	35	تعلم إدارة المدرسة نتائج عمليات رقابة البرامج المرافقة بشفافية	4.174	0.84	كبيرة	
	9	29	تقيم إدارة المدرسة أداء العاملين على تطبيق البرامج المرافقة وتكافئ العامل والطالب المميز	4.162	0.81	كبيرة	
	10	26	تفيد إدارة المدرسة من خطط التغيير والتطوير في نظم الرقابة المحلية والعالمية لزيادة كفاءة تطبيق البرامج المرافقة	4.130	0.88	كبيرة	
	11	31	تشرك إدارة المدرسة الطلبة بتقييم أعمالهم في البرامج المرافقة لزيادة مستوى التحصيل	4.024	0.90	كبيرة	
	12	32	تلتزم إدارة المدرسة بإشراك الأهل في تقييم البرامج المرافقة	3.826	0.98	كبيرة	
	الطلبة	1	37	بعد الطلبة محور العملية التربوية في المدرسة	4.530	0.77	كبيرة
		2	40	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على اكتشاف مهارات ومواهب الطلبة من خلال تطبيق البرامج المرافقة وأنشطتها المختلفة لتطورها	4.445	0.76	كبيرة
		3	39	تبرمج إدارة المدرسة البرامج المرافقة بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة وميولهم	4.429	0.74	كبيرة
		4	38	تقوم إدارة المدرسة بالتعاون مع المعلمين والأهل بدراسة احتياجات الطلبة ومشاكلهم للعمل على معالجتها	4.405	0.79	كبيرة

...تابع جدول رقم (4)

الفاعلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	رقم الفقرة	الرتبة	المجال
كبيرة	0.72	4.324	تركز إدارة المدرسة في برامجها المرافقة على تحفيز التعلم الذاتي والتعاوني	41	5	...الطلبة
كبيرة	0.78	4.255	توظف إدارة المدرسة الإرشاد التربوي في برامجها من أجل الاستقرار النفسي والتوازن في السلوك التعليمي والاجتماعي	43	6	
كبيرة	0.87	4.251	توفر إدارة المدرسة قنوات اتصال متنوعة ومفتوحة لتسهيل عملية التواصل بين الطلبة والمعلمين	44	7	
كبيرة	0.85	4.227	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على التقييم الذاتي من أجل زيادة الكفاءة التعليمية والتقدير الذاتي	46	8	
كبيرة	0.94	4.166	تستعمل إدارة المدرسة المواقع الإلكترونية لتوصيل المادة التعليمية، توصيل التعليمات وتقييم نتائج الطلبة بهدف السرعة والدقة	45	9	
كبيرة	0.88	4.138	تشارك إدارة المدرسة الطلبة في تقييم البرامج المرافقة وتقديم مقترحات لتطويرها تنفيذاً لمبادئ الديمقراطية في التعليم	42	10	
كبيرة	0.79	4.372	تقيم إدارة المدرسة برامج للأعياد والمناسبات المجتمعية	50	1	علاقات مع المجتمع المحلي
كبيرة	0.90	4.308	تكرم إدارة المدرسة المساهمين المميزين في المجتمع	54	2	
كبيرة	0.84	4.291	توظف إدارة المدرسة رؤيتها ورسالتها لخدمة المجتمع المحلي	47	3	
كبيرة	0.88	4.251	تشارك إدارة المدرسة أولياء الأمور في كل ما يتعلق بأمور الطلبة التعليمية والاجتماعية	53	4	
كبيرة	0.87	4.219	تعمل إدارة المدرسة على كسب دعم الأهل المادي والمعنوي لتطوير وإنجاح البرامج المرافقة	52	5	

...تابع جدول رقم (4)

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاعلية
...علاقات مع المجتمع المحلي	6	49	توظف إدارة المدرسة للمجتمع المحلي مرافقها، بهدف تقوية العلاقات الاجتماعية التعاونية	4.150	0.88	كبيرة
	7	48	تركز إدارة المدرسة على برامج تطوعية بهدف خدمة المجتمع	4.121	0.94	كبيرة
	8	51	تدعم إدارة المدرسة العائلات "الضعيفة" معنوياً ومادياً	4.109	0.98	كبيرة
	9	55	تستعمل إدارة المدرسة الموقع الالكتروني للتواصل مع الأهـل لتعزيز دورهم ومسؤوليتهم	4.101	1.10	كبيرة

يلاحظ من الجدول (4)، أنه فيما يخص فقرات مجال التخطيط: صنفت كافة فقراته ضمن درجة فاعلية (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-15). وفيما يخص فقرات مجال التنظيم: صنفت كافة فقراته ضمن درجة فاعلية (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-9). وفيما يخص فقرات مجال الرقابة والمتابعة: صنفت جميع فقراته ضمن درجة فاعلية (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-12). وفيما يخص فقرات مجال الطلبة: صنفت فقراته ضمن درجة فاعلية (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-10). وأخيراً؛ فيما يخص فقرات مجال العلاقات مع المجتمع المحلي: صنفت كافة فقراته ضمن درجة فاعلية (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-9)، وتعزو الباحثة درجة التحقق "الكبيرة" لفاعلية ادارة المدارس إلى التطور المعرفي الكبير في العالم عموماً، وفي الدولة العبرية خصوصاً، ونمو بعض المفاهيم مثل ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، الاقتصاد المعرفي، هذا بالإضافة إلى التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال التي أعطت للتعليم ابعادا جديدة، فأصبح الطالب هو محور العملية التعليمية وركيزته الأساسية، واصبحت ادارة المدارس تبحث عن كل ما من شأنه ان يطور ويحسن العملية التعليمية لتوظيفه في خدمة الطلبة ورفع مستواهم العلمي والتحصيلي وهذا يفسر الدرجة الكبيرة لفاعلية هذه المدارس وخاصة في مجال الطلبة.

كما وأن هناك بعض العوامل المرتبطة بخصائص المعلمين، منها وجود الرغبة الشديدة لدى إدارة هذه المدارس في تطبيق هذه البرامج الحديثة العهد ومواكبة التطورات والتجديدات في مجال التربية والتعليم، وتعكس هذه الرغبة القيمة النوعية لهذه البرامج التي تتلاءم مع إحتياجات الطلبة و تراعي ميولهم وإتجاهاتهم المختلفة، وتزودهم بمهارات تُتمي شخصياتهم من جميع جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية كما وتكمن أهمية هذه البرامج بتركيزها على إكساب الطلبة مهارات عقلية متنوعة واستراتيجيات التفكير العليا والتفكير الناقد من أجل توظيفها في حل المشكلات وإنتاج مزيداً من المعرفة الهادفة. كما وتعمل على زيادة تحصيلهم العلمي مما

يفسح المجال ويزيد من فرص الحصول على مقاعد في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (Al-Matairi, 2012) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة البرامج والأنشطة المرافقة للمناهج وعلاقتها بتحصيل الطلبة، حيث أظهرت أن ممارستها جاءت بدرجة مرتفعة وخاصة في المجالات الرياضية والعلمية، كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة المعمرى (Al-Maamari, 2008) والتي بينت الدور الكبير التي تقوم به الإدارة المدرسية في تفعيل البرامج والأنشطة، وأختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ابو غراب وابو سلطان (Abu-Ghurab & Abu- Sultan, 2007) من حيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلبة في بعض المواد بين المدارس التي طبقت برامج المدارس المتميزة وبين تحصيل الطلبة في المدارس التي لم تطبق تلك البرامج بما يعني عدم وجود تأثير ايجابي لهذه البرامج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

السؤال الثاني "ما مقترحاتك لتحسين فاعلية إدارة المدرسة الثانوية التابعة للشبكات التعليمية؟" للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في معرض إجابة المعلمين عن سؤال أداة الدراسة المفتوح كقناة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها، وذلك كما في الجدول (5).

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية للأفكار الواردة في معرض إجابة المعلمين عن سؤال أداة الدراسة المفتوح مرتبة تنازلياً

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	المقترحات لزيادة فاعلية الإدارة في تطبيق البرامج	الرتبة
كبيرة	77.4%	236	أن توفر الإدارة الوسائل والبيئة المناسبة لتنفيذ هذه البرامج بهدف حفز الطلاب والمعلمين	1
كبيرة	69.8%	213	أن تقوم الإدارة بتحفيز ومكافأة المعلم والطلاب المتميز في هذه البرامج	2
كبيرة	68.9%	210	توعية الأهل بأهمية البرامج وفائدتها لمستقبل أبنائهم	3
كبيرة	67.2%	205	أن يكون المدير فعال في البحث عن برامج وإدخالها إلى المدرسة	4
متوسطة	62.3%	190	تدريب وتأهيل المدير والمعلمين لاستيعاب هذه البرامج والعمل على إنجاحها	5
متوسطة	59.3%	181	أن تخطط البرامج وتنظم بناءً على أسس علمية وحسب احتياجات وميول الطلبة	6

...تابع جدول رقم (5)

الرتبة	المقترحات لزيادة فاعلية الإدارة في تطبيق البرامج	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
7	ضرورة وجود قناعة المدير والمعلمين والطلاب بأهمية هذه البرامج	131	43.0%	متوسطة
8	أن تعلن الإدارة نتائج هذه البرامج بشفافية	120	39.3%	متوسطة
9	أن تتابع الإدارة وتقيم هذه البرامج	112	36.7%	متوسطة
10	أن تشارك الإدارة المعلمين والطلبة والأهل في عملية تقييم البرامج	74	24.3%	قليلة
11	استعانة الإدارة بمتخصصين واختيار الكوادر الملائمة لتنفيذ البرامج	64	21.0%	قليلة
12	أن تقوم بإلقاء أو تعديل بعض البرامج أو أجزاء منها في حال عدم ملاءمتها	63	20.7%	قليلة
13	يجب أن تتابع الإدارة نجاح البرامج في مدارس تطبيقها لتبنيها	10	3.3%	قليلة

يلاحظ من الجدول (5)، أن النتائج الخاصة بمقترحات المعلمين المتعلقة بتحسين فاعلية إدارة المدرسة الثانوية التابعة للشبكات التعليمية قد صُنفت وفقاً للمعيار الخاص بتصنيف نتائج سؤال الدراسة المفتوح في الفصل الثالث ضمن ثلاث درجات توكيد؛ هي: (أ) كبيرة: لكل من المقترحات ذات الرتب 1-4؛ (ب) متوسطة: لكل من المقترحات ذات الرتب 5-9، (ج) قليلة: لكل من المقترحات ذات الرتب 10-13، وترى الباحثة هذه النتيجة لمقترحات المعلمين تشير إلى أن هناك نقصاً في هذه المتطلبات وقصور معين من جانب الإدارة والمدير في هذه المدارس الذي يعود سببه إلى نقص في المصادر المالية التي تقيد عمل المدير وتحد من فعاليته، وهناك تفسير آخر بأن هذه المدارس تقوم بتوظيف معلمين ذوي كفاءات عالية يطمحون دائماً إلى الأفضل، وهذا هو التفسير المنطقي من وجهة نظر الباحثة، إذ أن العينة التي أجابت على إستبانة الفاعلية والتي أظهرت درجة فاعلية كبيرة هي نفسها التي قامت بتقديم مقترحاتها لزيادة فاعلية الإدارة، ولا يجوز أن يكون هناك تناقضاً في الرأي الواحد للفكر الواحد. كما وأن هناك بعضاً من هذه المدارس خاصة بالموهوبين الذين يملكون قدرات عقلية كبيرة وحاجات كثيرة تحتاج إلى بيئة تعليمية غنية ببرامج ووسائل تعليمية قادرة على تلبية متطلبات واشباع حاجات هذه الفئة، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة المطيري (Al-Matairi, 2012)، ودراسة المعمري (Al-Maamari, 2008)، ودراسة هاريس (Harris, 2005) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية وفعاليتها في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين والطلبة كانت كبيرة. وجاءت الفقرات ذات الرتب 10-13 بدرجة قليلة وبنسب مئوية تراوحت ما بين (3-24,3%) وتعرزو الباحثة هذه الدرجة المنخفضة لمقترحات المعلمين إلى قلة رغبتهم النابعة من دوافع عديده، مثل التخوف من التدخل الزائد للاهل والطلبة في شؤون المدرسة

والتعدي على صلاحيات المعلم نفسه، وكذلك ضعف الايمان بقدرات الأهل والطلبة والاعتقاد بانهم لا يملكون المعرفة والخبرة بعملية التقويم الأمر الذي تترتب عليه أبعاداً سلبية على العملية التعليمية. أما بالنسبة لقلّة الاستعانة بخبراء ومختصين بغية الأخذ بأرائهم والاستفادة من خبراتهم، فيعود ذلك إلى ثقتهم الكبيره بنفسهم وتمكنهم من إنجاز عملية التقويم بالشكل الصحيح وقلّة الحاجة إلى إستشارة خبراء والذي قد يفسر بأن هناك تقصيراً وقلّة معرفة. أما فيما يتعلق بإدارة المدارس فإما أن تكون فعلياً تقوم بهذه الأمور أو أن هناك قيوداً مفروضة من وزارة التربية والتعليم العبرية تمنعها أو تحد من مشاركة المعلمين والطلبة والأهالي في عمليات التقويم إذ أن هذه المدارس تقع تحت رقابة مزدوجة من الشبكة المالكة ومن قبل وزارة التربية والتعليم، أما بالنسبة لتعديل أو إلغاء بعض البرامج والاطلاع والاستفادة من تجارب ناجحة في هذا المجال فيمكن تفسيره بأن الإدارة تقوم بهذا العمل على أكمل وجه. أما بالنسبة لوجهة نظر المعلمين الخاصة فيمكن تفسيره بقلّة أهمية وتأثير هذه الأمور في عملهم، وقد اشارت نتائج دراسة عماد الدين (Amad-Alden, 2003) أن تعزيز روح الفريق والتواصل بين العاملين، تعزيز قيادة التغيير في المدرسة، تفويض الصلاحيات، تحضير المشاركين، تبادل الزيارات والخبرات، التخطيط والإشراف والتقييم تشكل نقاط الضعف للبرامج والأنشطة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تشجيع انتشار هذه النوعية من المدارس لكونها تتميز بفاعلية كبيرة في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج، وذلك من قبل التربويين العرب والمجتمع المحلي داخل الخط الأخضر.
- ضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية المرافقة للمناهج التعليمية، والوقوف على واقعها، والاستفادة من التجارب العالمية والعربية في آليات تطبيقها وممارستها لتلك البرامج في مناهجها التعليمية.
- إجراء دراسات مشابهة على فاعلية إدارة المدارس الثانوية التابعة للشبكات التعليمية في تطبيق البرامج المرافقة للمناهج داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور.
- إجراء دراسات عن المعوقات التي تواجه إدارة المدارس في تطبيق هذه البرامج.

References (Arabic & English)

- Abu Usbah, Khaled. (2006). *The Arab Education in Israel: the development and perception of the status quo*. Haider, A(Editor) form a book entitled with "the Arab-Israeli society. Population, society. and economy, Jerusalem von Leer, (pp. 221-201) .

- Al-Bueihi, Farouk Shawki. (2001). *The Department of Education and school, Cairo. Cairo. Al-Quba' house of printing, publishing and distribution.*
- Al-Jawish, Mohammed. (2008). *The basics of educational activitie. Alexandria. Hawras Foundation for publication and distribution.*
- Hussein, Salameh Abdil Atheem. (2004). *Modern trends in the effective school management. (first edition). Amman. Alfiqr house of publishing, Publishers & Distributors.*
- Imad Al-din, Mona. (2003). *The Preparation of the school principal for the change leadership. Amman the Academic Book Center.*
- Nashwan, Yagoub and Jamil. Nashwan. (2004). *The Organizational Behavior in the Educational Administration and Supervision. Amman. Al -Furqan house for publication and distribution.*
- Obaid, Majida. (2000). *Educating the gifted and the talented. Amman. Al-Safa' House of publishing.*
- Sabbagh, Zuhair. (2012). *The agreeing Israelis and the Jewish state. the Green Line. The Palestinian Center for Israeli studies.*
- Abdil Haq, Imad. (2003). *The role of school principals in activating the participation of students in the physical activities from the perspective of physical education teachers".Al-Najah National University.*
- Abidin, Mohammed. (2008). *The training needs of teachers in the Arab schools inside the Green Line from the perspective of administrators and teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences. 9 (2). 186 -210.*
- Al-Maamari, Rashid. (2008). *"The role of school administration in the activation of student activities from the viewpoint of teachers and students in the post- primary education in the Sultanate of Oman".Irbid. Unpublished MA Thesis, Yarmouk University.*

- Al-Mamari, Saif Majid. (2004). *The Effectiveness of the high school administration and the trends of developing them in light of the educational development program in the Sultanate of Oman*. "Unpublished Ph.D. thesis. The University of Jordan. Amman.
- Al-Matairi, Abdil-Latif. (2012). *The degree of exercising the student activities associated with the curriculum of the middle stage from the perspective of teachers and their relation to achievement of their students in the schools of Kuwait (An Empirical Study)*. Unpublished MA Thesis. Amman. University of the Middle East.
- Azayzeh, Faisal, Khalil, Mahmoud. (2010). *Developing the creative thinking among the talented between the existing and the desired*. a research paper presented to the Seventh Arab Scientific Conference for the care of the talented and the distinguished. Amman.
- Gharayba, Hassan. (2003). *The availability of the elements of the effective school in the northern schools of Jordan as perceived by the members of the boards of parents, teachers and educational supervisors*. "Unpublished MA Thesis. Amman Arab University. Amman.
- Ghurab, Hisham & Abu Sultan, Abdil Nabi. (2007). *"The effectiveness of the distinguished school program in improving the quality of public education in the international relief agency schools in Gaza"*. the third Educational Conference _ quality in the Palestinian education, the Islamic University of Gaza from October 30 to 31 .
- Harris, S. (2005). *Best Practices of Award – Winning Elementary School Principals*. Boston: Crow in Press.
- Hohlfield, T. Ritzhaupt, D. & Barron, A. (2010). *Connecting schools, community, and family with ICT: Four-year trends related to school level and SES of public schools in Florida*. Computers & Education, 55(1), 491- 405.

- Marzano, R. J. Waters, T., & McNulty, B. A. (2005). *School Leadership that Works: From Research to Results*. Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Noga Djagan - Bozljio, (2011). *Lines of privatizing education in Israel, Education Echo Magazine, Volume 01, pp. 22-26*. of Experience in after school programs , After school Matters occasional paper series.